

١١ - فِهْر

هو قريش^(١) وأمه جندلة بنت عامر بن الحارث .

(١) كنية عن ، اسم حجر رقيق تسحق به الأدوية ، وقيل : أن هذا هو لقبه واسمه قريش ، وقيل : بل اسمه فِهْر ولقبه قريش والأكثر على أن قريشاً لقب للنضر بن كنانة .

أبوه مالك وأمه جندلة الجرهمية ، انتقل إليه من أبيه مالك أمر الزعامة والوصاية وكان هو عمود النسب وحامل النور وصار بعد أبيه زعيم الناس بمكة وجامع القريش ومطاعاً فيهم .

فأقبل في زمانه حسان بن عبد كلال الحموي ملك حمير في قبائل من اليمن بما فيهم حمير ، يقصد نقل حجارة الكعبة المشرفة من مكة إلى اليمن ليجمع حج الناس عنده ببلاده ، ونزل بنخلة فأخذ بالإغارة ومنع الناس عن الطريق .

فخرج فِهْر في قبائل القريش وغيرها وكان هو رئيسهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وقُتل في المعركة ابن أبي فِهْر قيس بن غالب بن فِهْر ، ولكن قد هزموا حمير ورئيسهم حسان قد أسره الحارث بن فِهْر ، وبقي أسيراً في أيدي القريش بمكة ثلاث سنين ثم أفتدى منهم نفسه فأطلقوه فتوجه إلى اليمن فمات في الطريق بين مكة واليمن .

وزوجة فِهْر ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ، فولدت له عدة من الأولاد أرشدهم وأفضلهم سيدنا غالب عمود النسب ، وكان فِهْر يكنى باسمه ويقال له أبو غالب ، وبقيّة أولاده من ليلى هم الحارث ومحارب وأسد وعوف وجون فلما قرئت وفاته أوصى إلى ولده الأكبر غالب وتوفى .